مجلة أدبية علمية نسائية

﴿ تصدر مرتين في الشهر ﴾

الجزء السادس عشر — السنة الاولى ﴾

﴿ مصر في ١٧ ديسمبر سنة ١٨٩٩ الموافق ١٤ شعبان سنة ١٣١٧ ﴾

(أنانن وازواجكن)

قال احد كتبة الافرنسيس ما معناه : ان الزواج سلسلة غير منظورة تقيد حرية الرجل فعلى من أرادت ان تسعد بزوجها وزواجها ان تتساهل في معيشتها البيتية وبذلك تزداد حلقات تلك السلسلة فلا يعود الرجل يشعر بضيق أسره فيبقى مقيداً وهو يظن نفسه حراً . أما التي تقف في وجه زوجها عند كل خطوة يخطوها فهي انما تحاول تقصير تلك السلسلة وتضييق مجال حريته فلا يلبث أن يضجر من أسره فيكسر قيده طلبا للحرية

أجل فعلى المرأة ان تتجاوز عن الكثير من سيئات زوجها أو ما تظنها سيئات وان لا تنسى انه شخص ذو انانية خاصة به وعلائق لا تعرفها أو جدتها أشغاله ومركزه في الهيئة الاجتماعية فاذا غاب عنها يوما لا تبادره عند رجوعه بالتأنيب والتعنيف وان اغبر وجهه في حضرتها لانشغال باله في أموره الخارجية فلا تعاجله بالعذل واللوم .

وعلى الزوجة المحبة لزوجها أن تجهد نفسها لارضائه واستجلاب سروره ليفضل معيشته البيتية على معيشة الحانات والمجتمعات العمومية التي لا يذهب رب بيت اليها الا متى يئس من الراحة في البيت واللذة من معاشرة من فيه

وعليها أن تعتقد ان رئيس البيت انما هو الرجل وان له فيه المركز الاولي وان لها بعد ذلك حقوق اذا تساهلت فيها أبدت مركزها وأصبحت صاحبة السلطة الحقيقية . فيلزم عليها ان رامت أن تكون نافذة الكلمة عند زوجها أن تعتبره شريكها في الحياة لا خصمها ولا مديونها فاذا طلبت منه شيئاً فليكن طلبها بحكمة واعتدال كما يطلب شريك من شريكه لا كما يطلب حاكم ظالم من محكوم ضعيف

فمتى خطر لها أن تنفق شيئاً فعليها أن تتأمل قبل البذل في أن ثروة زوجها انما هي ثروتها وثروة بنيها فاذا رأت ضرورة ما تود اقتناه فلتقتنيه واذا كان من باب التبذير فلتحرص على ثروتها من أن تضيعها في الحرق البالية ومظاهر الزينة والفخفخة المباينة لمركزها ومركز زوجها ولتعلم ان الفوز الذي تتصور نواله بالاسراف لا يكون الا فوزاً وقتياً ظاهرياً اذا لم يكن انخذالا حقيقيا لان الناس تستهزئ دائما بمن يحاول أن يتطاول عن

مركزه ويتظاهر بما ليس فيه ومن أرادت زيادة الايضاح فلتراجع روايات موليار الشهيرة وبالاختصار متى اعتبرت المرأة نفسها شريكة لزوجها له في الحقوق والواجبات وأطاعته كما يطيع الحر رئيسه المختار منه وحسبت ثروته ثروتها واعتقدت أن نجاحه نجاحها وأغضت عن بعض هفواته وتساهلت في علائقه معها ارتفعت أسباب سوء التفاهم عن البيت فصار الرجل يجد في معاشرة زوجته وأهل بيته نفس اللذة التي كان يتطلبها من القهاوي ومراسح التشخيص وبهذا تتوصل المرأة الى القيام بالواجب الذي خلقت لاجله ألا وهو اسعاد من حولها وتحسين أخلاق من يحيط بها

(الغيرة)

يقول المثل الانكليزي « ان الغيرة هي وحش ذو أعين خضراء يخلق لنفسه اللحم الذي يغتذي منه »

فلو افتكرت بهذا القول تلك السيدة التي تنغص حياتها وتقلق راحتها وتعبث براحة من حولها وتخسرها صحتها ونضارتها لعلمت أن ما من أمر يزعجها سوى تصوراتها وأوهامها التي تخلق لها دلائل واستنتاجات لا أصل لها ولا داعٍ اليها فتوغل في الظنون المتعبة والافكار التي تؤثر في جسمها تأثير السم اذا سرى في الجسم الصحيح

ولقد تصل الغيرة ببعض السيدات الى درجة هي منتهى الجنون فتدفعهن أحياناً الى الانتحار وأحيانا الى القتل وأحيانا الى القتل والانتحار معاً كما حدث مؤخراً لاحدى الافرنسيات التي كانت زوجة لنقاش شهير